التعريف بالحاكم النيسابوري، وكتابه (المستدرك).

بحث تكميلي لنيل درجة التخصص (الماجستير) في الدراسات الإفريقية – الآسيوية

الباحث: محمد عبد الكريم عبد السلام عبد الكريم

المستخلص:

هذا بحث تكميلي لنيل درجة التخصص (الماجستير) في الدراسات الإفريقية – الآسيوية بعنوان(التعريف بالحاكم النيسابوري، وكتابه (المستدرك) بدا الحديث في هذا البحث بالمقدمة وفيها الحمد والثناء الله – (ﷻ) – والصلاة والسلام النبيّ محمد –(ﷺ)–, ثم بيان أهمية الموضوع, وأسباب اختياره, وبيان منهج البحث، وخطة البحث، من غير شكٍ أن علوم القرآن الكريم بأنواعها المختلفة هي علوم الآلة تخدم القرآن الكريم وتخدم فهمه وتفسيره، فهي تعين المفسر لمقاربة مراد الله تعالي في كتابه الذي يعد منظومة من الأحكام الأخلاقية،والعقائدية،والفقهية.

وهذا المفسر تارة يكون فقيهاً, فتكون ثمرة هذه العلوم في استنباط الأحكام الشرعية، استنباطاً صحيحاً.

فإن معرفة المكي والمدني مثلاً يعرف به الحكم الناسخ والمنسوخ، لان المنسوخ يكون متقدماً والناسخ يكون متأخراً، او معرفة اسباب النزول ومعرفة واقعة الحكم، فإمن تفسير الآية قد يكون ممتنعاً كما يقول الواحدي: لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها، دون الوقوف علي قصتها وبيان نزولها.

وقد اختلفت طرق العلماء رحمهم الله في تناول قضايا علوم القرآن كباب مستقل في كتب الحديث كصنيع الامام البخاري ٢٥٦هـ ومسلم٢٦١هـ ومن بعدهم الحاكم ابي عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥هـ.

حيث تناول باباً مستقلا في مستدركه: والذي استدرك منه الاحاديث الصحيحة التي هي علي شرط الشيخين البخاري ومسلم ولم تكن في الصحيحين بل ويشملهما الأحاديث التي صحت عنده وإن لم تكن في الصحيحين.

فقد عدنا الى باب قضايا علوم القرآن من خلال كتاب المستدرك للحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ ليكون موضوع رسالتنا.

لبيان قضايا علوم القرآن من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

Introduction:

Literature including its various branches is characterized by its pioneering role in guiding society, changing the path of affiliations in it, and solving social, political and economic problems in that society.

Al–Manfaluti was one of the significant writers and the pioneers of the renaissance of Arabic literature. He was said to be a superior in Arabic prose according to many critics. His prestigious literary works effect the minds and thought of people, and took its high rank in the Arab heritage.

Al–Manfaluti was also one of the thinkers who carried the secretariat of intellectual and moral responsibility towards enriching Islamic thought. He identified the positive values that imprint individuals on the principles that the Muslim community believes in to build a balanced and healthy human being who performs the goal of Islam from education, science and literature.

Al–Manfaluti's writings are considered literary works that help to correct social errors, including accurate stories and articles in portraying painful facts. Al–Manfaluti dealt with intellectual and social topics such as: enlightening society and motivating it towards independence of minds, self–respect, love in magnanimity, uniqueness, genius, criticism of writers, journalists, poets and linguists, as well as criticism of politics, social corruption resulting from being influenced by Western civilization, reform of marital

and educational issues, correction of congenital warp and the call for good morals.

أهمية الموضوع :-

تتبع أهمية هذا البحث في أنه يتناول قضايا علوم القرآن وما يتعلق به

وذلك للأسباب التالية :

١- حفظ كتاب الله تعالى عن الزيادة أو النقصان أو التغيير.

٢- استنباط الأحكام الشرعية على الوجه الصحيح.

ثانيا : اسباب اختيار الموضوع

١- كثرة الاحاديث التي اوردها الحاكم وتنوعها.

٢- معرفة الأحكام الشرعية الصحيحة عن طريق معرفة الناسخ و المنسوخ و المكي و المدني.

ثالثا : أهداف البحث

١- التعرف على مراد الله سبحانه وتعالى وبيان الاحكام التي يشتمل عليها القرآن.

٢- ابراز أهمية قضايا علوم القرآن ومطابقتها للواقع المعاصر.

رابعا : الدراسات السابقة

لم يجد الباحث من خلال بحثه على شبكة الانترنت وجود أحد قد تناول هذا الموضوع قبل ذلك بالدراسة او البحث.

خامسا :حدود الدراسة

تقف حدود هذه الدراسة مع علوم القرآن الكريم من خلال كتاب المستدرك للإمام الحاكم النيسابوري

سادسا : تساؤلات البحث

١- ما المقصود بعلوم القرآن؟

٢- ما المقصود بترتيب الآيات والسور؟

سابعاً : منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على كل من :-

- المنهج الاستدراكي.
- المنهج التحليلي.

ثامنا : إجراءات هذا البحث

١- عزو الآيات لمصدرها.

٢- تخريج الأحاديث من مصادرها الصحيحة.

وقد قسمت البحث الى مبحثين:

المبحث لأول: التعريف بالشيخ، اسمه، ومولده، ونسبه، ووفاته، ونشأته العلمية، المناصب التي شغلها، نشاطاته العلمية، مؤلفاته

المبحث الثاني: دراسة كتاب (المستدرك) للحاكم

المطلب الأول: سيرته الشخصية والأسرية – طلبه للعلم

تعد مدينة نيسابور مركزًا للعلم والعلماء، فقد زخرت هذه المدينة بكثرة علمائها من الفقهاء والمحدثين والمفسرين، وغيرهم، وقد أسهمت عوامل كثيرة في دفع الحركة العلمية فيها، ولما كانت نيسابور تتمتع بموقع جغرافي مهم، فقد كان لهذا أثر من خلال حركة التجارة وكثرة القوافل التجارية التي تمر بها، وكان الوافدون إليها ينقلون الى بلدانهم مشاهداتهم ولقاءاتهم مع العلماء، فقد تتالت مواكب علماء القرآن، ففي كل عصر هناك علماء مختصون، في كل بلد من بلاد الإسلام، ألفوا في علوم القرآن، وصنفوا في كل علم من علومه، في الناسخ والمنسوخ، وفي أسباب النزول، وفي فضائل القرآن، وفي القراءات القرآنية، وفي إعجاز القرآن، وفي غريب القرآن، وفي مفردات القرآن، وفي مجاز القرآن، وفي مبهمات القرآن، كما كتب بعضهم في علوم القرآن ومن بين هؤلاء العلماء أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) إذ ألف عددًا كبيرًا من الكتب والمصنفات التي كان لها الأثر الكبير في إثراء ودعم المكتبة العربية الإسلامية، وسيتم التعرف على حياته وسيرته وشيوخه وتلاميذه،... إلخ، وذلك في النقاط التالية:

أولًا: اسمه ونسبه:

هو "الإمام الحافظ محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكيم، أبو عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي، المعروف بابن البيع"[١].

ثانيًا: مولـده:

"ولد أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في يوم الإثنين ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وقد ولد بنيسابور، وإليها ينسب"(٢). "ولد في أسرة متدينة عرفت بعلمها وعبادتها، قيل عنه: هو من بين الصلاح والورع والتأذين"(٣).

ثالثًا: أسرته:

١- والده:

"يكنى والده بأبي محمد البيع، كان مؤذنًا عرف بعلمه وعبادته وزهده، رأى عبد الله بن أحمد ومسلم بن الحجاج، روى عنه ابن خزيمة"(٤)، وفي رواية للحاكم"(٥) عن أبيه نقلها الذهبي: "هو الذي أذن ثلاثًا وثلاثين سنة محتسبًا وحج ثلاث حجج حملة عسكرية اثنتين وعشرين حملة عسكرية وما ترك قيام الليل وأنفق على العلماء والزهاد أكثر من مائة ألف درهم، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة عن عمر ثلاث وتسعين سنة"(٦).

كان والد الحاكم زاهدًا عالمًا ثقة كرس نفسه وأمواله للجهاد في سبيل الله وفي خدمة العلم والعلماء، أما فيما يتعلق بأسماء الغزوات فلم تسعفنا المصادر بذكرها، كما تمتع عبد الله بن محمد بثقافة عالية في علوم عصره ولاسيما القرآن الكريم والحديث الشريف، وهذا ما انعكس بدوره على ابنه في شخصيته وسعة علمه.

٢- أخيه وابن أخيه:

لم تقف المصادر المتاحة على قدر كاف عن ذكر محدثنا وإخوته سوى أخيه محمد، وهذا ما جاء على لسان محدثنا في تاريخه بالقول: "الحصيري ركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع، سمع منه أخي محمد الكثير وهو جده"(٧).

ويبدو أن محمدًا هذا كان أخًا للحاكم من جهة أبيه فقط؛ لأنه أشار في روايته وهو جده من جهة الأم، ويبدو أن ثقافته كانت محدودة إذ لم تسلط الأضواء عليه، إذ إن عمله لم يتعد سماع الحديث استنادً إلى رواية الحاكم الأنفة الذكر.

أما ابن أخيه فهو "محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، يكنى بأبي سهل"(٨)، ذكره الحاكم في تاريخه إذ قال: "ابن أخي سمع الكثير قبلي ومعي وكتب بخطه جملة وحدث وكان أكبر مني

بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بن قيس أكبر من عمه عبد الله بن شرحة، توفي سنة اثنتين وتسعين في جمادى الآخرة وله سبع وثمانين سنة"(٩).

المطلب الثاني: طلبه للعلم – شيوخه – تلاميذه – ثناء العلماء عليه

من أهم الأمور التي ينبغي العناية بها في طلب العلم أن يُطلب من أهله العالمين العاملين، الفقهاء الراسخين، فطلب العلم في بداية العمر وسن الشباب، أفضل من طلبه في زمن الشيبة، فالتفقه في زمن الشبيبة وإقبال العمر، يَرسخ في القلب، ويَثبُت، ويتمكَّن ويَستحكم، فيحصل الانتفاع به والبركة، إذا صحِبَه مِن الله حُسنُ التوفيق.

أولًا: طلبه للعلم:

"لقد بدأ الحاكم – رحمه الله تعالى – طلب العلم صغيرًا، وكان ذلك بعناية من والده وخاله، فكان أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣٣٠هـ)، أي وهو في التاسعة من عمره، واستملى على أبي حاتم بن حبان الحافظ المعروف في سنة أربع وثلاثين (٣٣٤هـ)، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ولما كان بدء طلبه للعلم مبكرًا لحق الأسانيد العالية بخراسان، والعراق، وبلاد ما وراء النهر"(١٠).

"وقد سمع الحاكم – رحمه الله تعالى – من نحو ألفي شيخ ؛ فقد سمع بنيسابور من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير، طلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة"(١١).

ثانيًا: شيوخه:

"تتلمذ الحاكم أبو عبد الله وأخذ علومه المختلفة في القرآن والحديث والفقه على يد عدد كبير من الشيوخ، إذ أشارت الروايات إلى أن عدد هؤلاء الشيوخ زاد على ألفي شيخ"(١٢)، وسمع فقط في نيسابور من ألف منهم"(١٣)، "فقد ذكر الحاكم من هؤلاء الشيوخ في: كتابه المستدرك أربعمائة وخمسين شيخًا"(١٤).

ويبدو من هذا العدد الهائل للشيوخ عند الحاكم أن السبب يكمن في أنه قد تتلمذ على يد الشيوخ منذ نعومة أظفاره، ثم أنه عاش أربعًا وثمانين سنة كان منها سبعون سنة في التحصيل والملازمة وحضور المجالس وبتشجيع من والده"(١٥). ومن أبرز شيوخه ما يلي:

لقد حدث الحاكم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في بداية الأمر عن أبيه، و"محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار"(١٦)، و"محمد بن أحمد بن محبوب المروزي"(١٧)، و"الحسن بن يعقوب البخاري"(١٨)، والقاسم بن القاسم السياري"(١٩)، و"أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي"(٢٠)، و"أبي محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه"(٢١)، و"أبي محمد بن حمدان الجلاب الهمذاني"(٢٢)، وأخرين.

ولم يزل يسمع حتى كتب عنه غير واحد أصغر منه سنًا وسندًا، وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق "إسماعيل بن نجيد"(٢٣)، وغيرهم الكثير.

ثالثًا: تلاميذه:

فلم نعثر في المصادر إلى ما يشير إلى عدد هؤلاء التلاميذ، والذين يبدو أنهم كانوا كثيرين أيضًا، وهذا أمر طبيعي نظرًا لشهرة الحاكم وعلو منزلته في الآفاق أن يقبل عليه طلاب العلم ينهلون من معارفه ما يستطيعون.

ومن الجدير بالذكر أن بعض شيوخه رووا عنه كالدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، وأبى اسحاق المزكي (ت ٣٦٢هـ) وأحمد بن أبي عثمان الحيري، وغيرهم"(٢٤).

أما أهم تلامذته فيمكن الاشارة الى "أبي الفتح بن أبي الفوارس"(٢٥)، و"أبي العلاء محمد بن علي الواسطي"(٢٦)، و"محمد بن أحمد بن يعقوب"(٢٧)، و"أبي يعلى الخليل بن عبد الله"(٢٨)، و"أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري"(٢٩).

وكذلك من أشهر تلاميذه "عثمان بن محمد المحمي"(٣٠)، و"الزكي عبد الحميد بن أبي نصر البحيري"(٣١)، "وأبي صالح احمد بن عبد الملك المؤذن"(٣٢)، وآخر تلميذ روى عنه "أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي"(٣٣).

رابعًا: ثناء العلماء على الحاكم:

لقد أثنى العلماء والنقاد على الحافظ أبي عبد الله الحاكم ثناء كبيرًا، ولم يختلف أحد في علمه وحفظه وأنه من الحفاظ المبرزين في ذلك، وأنه من أهل النقد والمعرفة بالحديث وفنونه وعلله، وأنه من أصحاب التصانيف الحسنة في علوم الحديث، وسواء في ذلك تصانيفه في الحديث رواية أو تصانيفه في علوم الحديث دراية، ومن أشهر ما قيل فيه:

١- الخطيب البغدادي: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة"(٣٤)، وقال فيه الخطيب أيضًا: "وكان ثقة"(٣٥).

٢- عبد الغافر بن إسماعيل: "هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، وقال أيضًا: وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام، وقال عبد الغافر أيضًا عن كثرة شيوخه: وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه، وقال: ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره، وأن سائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة"(٣٦).

٣- الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: "سألت الإمام أبا القاسم مسعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة، قلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا، أيهم كان أحفظ؟ أبو الحسن الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بن سعيد بمصر، وأبو عبد الله ابن منده بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور؟ فامتنع من الجواب، فألححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما أبو عبد الله ابن منده فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة به، وأما أبو عبد الله الحاكم فأحسنهم تصنيفًا"(٣٧).

وقال ابن طاهر أيضًا: "أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، المعروف بالحاكم، صاحب تاريخ نيسابور أحد أركان الحديث والحفظ"(٣٨).

٤- قال الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين"(٣٩).

وقال أيضًا: "الحافظ الكبير، إمام المحدثين"(٤٠).

٥- قال الحافظ ابن كثير: "وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة والضبط والتجرد والورع"(٤١).

٦- قال الحافظ خليل بن عبد الله: "ناظر الدارقطني فرضيه، وقال أيضًا: وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء. ثم قال: ثم كنت أسأله فقال لي: إذا ذاكرت في باب لابد من المطالعة لكبر سني فرأيته في كل ما ألقي عليه بحرًا"(٤٢).

٧- وقال السمعاني: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث، وغيرها مصنفات حسان"(٤٣).

٨- وقال ابن خلكان: "إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، وكان عالما عارفًا واسع العلم"(٤٤).

٩- وقال ابن ناصر الدين: "وهو صدوق من الأثبات"(٤٥).

١٠- وقال السبكي: "كان إمامًا جليلًا حافظًا، اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره"(٤٦).

المطلب الثالث: مؤلفاتـه وآثاره العلميـة

ترك الحاكم النيسابوري أبو عبد الله إرثًا علميًا ضخمًا، فقد بدأ بالتأليف والتصنيف منذ نعومة أظفاره، فقد أشير إلى أنه "بدأ بالتصنيف وهو لم يزل في عمر السادسة عشرة من عمره"(٤٧)، وعدد مصنفاته مما لا يحصى حتى أن المصادر ربما قد بالغت في ذلك وذلك دليل لكثرتها، إذ قيل: "إن عدد ما صنف من كتب كان خمسمائة"(٤٨)، وقيل: "إنما كان ألف"(٤٩)، وقيل: ألفًا وخمسمائة؛ لأنه دعا لنفسه أن يرزقه الله حسن التأليف وهو بالحج"(٥٠).

ومن المؤكد أن أعداد الكتب والتصانيف التي ألفها كان كبيرًا لاسيما وأنه بدأ الكتابة منذ وقت مبكر، وهذا أتاح له متسعًا من الوقت للانصراف إلى هذا المجهود العلمي الكبير فضلًا عن رغبته الجامحة للانصراف إلى العلم.

أما أهم المؤلفات والتصانيف التي قام الحاكم بتصنيفها فسنقتصر على البعض المهم منها لكثرتها وكالآتي:

١- "أجوبة الحاكم النيسابوري على منصرفه من بغداد عن أسئلة أهل الحديث عن جماعة من الخراسانيين لم يقيموا على محلهم من الجرح والتعديل"(٥١).

٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، وبالرغم من أن الكتاب صغير الحجم وصفحاته ليست كثيرة ولكنه من الكتب المهمة جدًا في الجرح والتعديل؛ لأن موضوعاتها عبارة عن أسئلة وأجوبة وأهميتها تكمن في أسئلة العلماء فيما بينهم ولاسيما أسئلة أتباع الحاكم النيسابوري إلى الدارقطني، وفيه أيضًا عملية النقد لبعض الشخصيات الذين يسألون، فضلًا عن أن الحاضرين في حلقة السؤالات هذه يقومون بتدوين ما يدور من أسئلة وأجوبة مع تدوين صفات الذي يقوم بالسؤال، والأسئلة مختلفة منها ما يتعلق بأمور القوة ومسائلها، ومنها ما يخص الأمور الدنيوية والأخروية، والمسائل الشرعية الأخرى المتعلقة بالصلاة والصيام وما يتعلق بها من أحكام، كما ذكر الحاكم في كتابه عن شيوخ العراق ممن خفى عليه أحوالهم في الجرح والتعديل، ويشير الحاكم: "علقت أساميهم وعرضته على شيخنا أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني – رحمه الله – فعلق

بخطه تحت أسمائهم ما صح له من أحوالهم، ثم سألته فشافهني بها، ثم ذكر عددهم بالأسماء حوالي خمسمائة وثلاثين شيخًا"(٥٢).

٣- الاكليل: "وهو يعد أقدم الكتب، إذ كتب بخط يد صاحبه والذي كتب عن سيرة الرسول محمد - ﷺ - والصحابة والتابعين، وذكر هذا الكتاب لأول مرة عن طريق المظفر أبي علي ناصر الدولة محمد بن محمد بن إبراهيم بن سيمجور"(٥٣).

٤- "أمالي العشيات: كتاب مفقود"(٥٤).

٥- تاريخ النيسابوريين: "أكثر الكتب شهرة بالنسبة للحاكم النيسابوري، وعرف هذا الكتاب باسم تاريخ نيسابور وهو في الأصل تاريخ النيسابوريين، ولكن عرف بعد ذلك بتاريخ نيسابور وتم تداوله داخل وخارج نيسابور"(٥٥).

٦- "تراجم المسند على شرط الصحيحين"(٥٦).

٧- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: "وهو مختص بما أخرجه البخاري ومسلم من الرجال"(٥٧)، ونسخة من هذا الكتاب موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق ووضع ضمن كتب الحديث.

٨- "التلخيص"(٥٨).

٩- جزء: "وهذا الجزء مأخوذ من كتاب (حديث) بدون عنوان"(٥٩).

١٠- "حديث الطير"(٦٠).

١١- "دلائل النبوة"(٦١).

١٢- رحلتان إلى الحجاز والعراق"(٦٢).

١٣- سؤالات السجزي للحاكم: "عنوان الكتاب الأصلي والذي بخط الحاكم النيسابوري هو "سؤالات مسعود بن علي السجزي"(٦٣)، أسئلة البغدادي عن أحوال الرواة"، وكان مسعود بن علي أحد تلاميذ الحاكم ومصاحبه في مجالسه ورحلاته، إذ قام بجمع محادثات هذه المجالس من رجال علماء الحديث، وقد قدمه بطريقة ممتعة وشيقة لاسيما وأن الأسئلة تتضمن أحوال الناس وعاداتهم وحالات النقد لبعضها"(٦٤).

١٤- شعر أصحاب الحديث: "وهذا الكتاب موجود في المكتبة الظاهرية في القرن السادس الهجري"(٦٥).

١٥- علل الحديث: ذكره ابن خلكان، يختص بالأحاديث وتراجم العلماء الذين نقلوها فضلًا عن أسماء الكتب المصنفة"(٦٦)، كما يشير الى ذلك عبد الغافر بقوله: "اتفق

له من التصنيف من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ"[٦٧]، وأشار إليه الذهبي بالقول: "فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ"[٦٨]، وفي رواية لابن خلكان: "إن جميع كتب الحاكم تكاد تكون متشابهة في العناوين ولكنها مختلفة في المضمون وفيها من المعلومات المتنوعة التي تخص التاريخ وعلم الحديث"[٦٩]، فهو يذكر ما تفرد به كل من الإمامين البخاري ومسلم"[٧٠].

١٦- "الكنى والألقاب"[٧١].

١٧- المستدرك على الصحيحين: (محل البحث) "يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي ذاع صيت الحاكم من خلاله، وكان سببًا في شهرته، وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث أي يتحدث عن أحاديث أكبر اثنين من علماء الحديث وهما محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ومسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، وأكثر هذه الأحاديث موجودة في الصحيحين، وذكر في المستدرك كل الأحاديث التي تطابقت مع البخاري ومسلم وحذف مما لا يطابق واعتبرها منسوبة إليهم"[٧٢].

١٨- المدخل الى الاكليل: يحتوي على الأحاديث النبوية وبعض التوضيحات عن العلماء، وذكر الحاكم أن الصحيح من الحديث منقسم إلى عشرة أقسام... به من وقائع، فضلًا عما جاء بحقه من أحاديث، ويذكر الحاكم بأنه كان متحمسًا لتأليف الكتاب ويشعر أنه قد عاش مع الإمام الرضا في مراحل حياته"[٧٣].

رحلاته العلمية- المهام التي تولاها – وفاته

لا يخفى ما للرحلة العلمية من أهمية بالغة في ازدهار الحركة الفكرية في التاريخ الإسلامي وفي كل بقاع العالم الإسلامي، لاسيما وأن هناك بعض المدن التي حظيت بمكانة علمية مرموقة كنيسابور التي عاش فيها الحاكم النيسابوري، إذ كانت ملتقى العلماء والمفكرين وكانت ملتقى أهل الحديث الذين جالوا فيها من داخلها ومن خارجها باحثين عن سند الحديث الصحيح ومتنه من أفواه العلماء من الصحابة والتابعين"[٧٤] وتابعي التابعين"[٧٥]، لقد رحل الحاكم النيسابوري مثلما رحل أقرانه الى بلدان متعددة.

أولًا: رحلاته العلمية:

ويمكن أن نجمل هذه الرحلات بالآتي:

١- "رحلته إلى العراق ثلاث مرات"[٧٦]: ومن المدن التي زارها بغداد والكوفة"[٧٧]، فقد رحل الى بغداد سنة (٣٤١هـ)، والرحلة الثانية سنة (٣٦٠هـ)، والرحلة الثالثة سنة (٣٦٧هـ)[٧٨].

٢- رحلته الى الحجاز ومكة مرتين"[٧٩].

٣- رحلته إلى بلاد خراسان: رحل الى مدينة طوس سنة (٣٤٠هـ)[٨٠]، فزار محلاتها وهما محلة طابران سنة (٣٤٣هـ)[٨١]، ومحلة النوقان"[٨٢]، ورحل أيضًا إلى مدينة مرو سنة (٣٤٣هـ)"[٨٣]، فذكر السمعاني: "رحل الى مرو وما وراء النهر"[٨٤]، وفي السنة نفسها دخل الى مدينة سرخس، وفي رواية للحاكم النيسابوري نقلها السبكي: "دخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ودخلتها بعد ذلك سبع مرات"[٨٥]. كما رحل الحاكم أبو عبد الله الى مدينة ابيور"[٨٦]، وأشار الى ذلك بالقول: "اجتمعنا مع أبي نصر منصور بن محمد بن احمد بطوس وابيورد وبخاري"[٨٧]، ومن المدن الأخرى التي رحل إليها الحاكم أبو عبد الله مدينة بيهق"[٨٨] وابزار"[٨٩] ومحمد آبادي"[٩٠].

٤- رحلته إلى بلاد الجبال: ويقال: الجبل: رحل الحاكم النيسابوري الى مدينة همدان"[٩١] سنة (٣٤١هـ)، وقيل: سنة (٣٤٦هـ)[٩٢]، ومدينة استرآباد"[٩٣]، ودخل مدينة الري سنة (٣٦٧هـ)، وذكر في تاريخه: "دخلت الري سنة سبع وستين وثلاثمائة"[٩٤].

٥- رحلته إلى بلاد ما وراء النهر: قال الحاكم في تاريخه: "دخلت مرو وما وراء النهر"[٩٥]، ومن مدنها التي زارها بخارى سنة (٣٥٥هـ- ٩٦٦م)[٩٦]، وقيل: سنة (٣٥٦هـ)[٩٧]، وأيضًا رحل الحاكم إلى مدينة بيكند"[٩٨].

٦- رحلته إلى بلاد خوزستان"[٩٩]

ثانيًا: المهام العلمية والإدارية التي تولاها:

١- "تولى الحاكم أمور مدرسة دار السنة"[١٠٠] بناء على طلب شيخه "أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي"[١٠١]، ولم يكتف بذلك بل فوض إليه أوقافه بنيسابور"[١٠٢].

٢- تقلد الحاكم النيسابوري أبو عبد الله قضاء نيسابور سنة (٣٥٩هـ) أيام الدولة السامانية"[١٠٣]، فقد أشير إلى أن الحاكم أبا عبد الله تقلد قضاء "نسا"[١٠٤] سنة تسع

وخمسين وثلاثمائة أيام الدولة السامانية في وزارة العتيبي كما عرض عليه قضاء جرجان ولكنه امتنع عن ذلك"[١٠٥].

٣- كان سفيرًا بين الدولتين السامانية والبويهية، فكان ينفذونه في الرسائل"[١٠٦] إلى ملوك بني بويه في وزارة "أبي نصر محمد بن عبد الله العتيبي"[١٠٧]، أما فؤاد سركين فذكر: " قد وضع شخصًا الذي لقب بسفير آل بويه الذي كان يجمع الأموال الضريبية ويسلمه إلى حكام البويهيين من المناطق التي كان عليهم دفع الضرائب إلى الحاكم"[١٠٨].

ثالثًا: وفاته:

"توفي الحاكم أبو عبد الله – رحمه الله – في الثامن من صفر سنة خمس وأربعمائة بعد عمر ناهز الرابعة والثمانين بعد خروجه من الحمام"[١٠٩].

وقد ذكرت الروايات التاريخية: "أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج ثم قال: آه وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الأربعاء، وصلى عليه قاضي القضاة "أبو بكر الحيري"[١١٠]، وانفرد الخليلي بذكر وفاته سنة (٤٠٣هـ)[١١١]، ولكن الذهبي ذكر "أن هذا وهم في وفاته"[١١٢]. – رحمة الله عليه –.

المبحث الثاني: دراسة كتاب (المستدرك) للحاكم

وقد تم تناوله في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سبب تأليف الحاكم للمستدرك.

المطلب الثاني: شرط الحاكم في المستدرك.

المطلب الثاني: طريقة الحاكم في المستدرك.

المطلب الأول: سبب تأليف الحاكم للمستدرك

لقد ذكر الحاكم النيسابوري سبب تأليفه لكتابه هذا بنفسه في مقدمة كتابه (المستدرك)، فقال: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة!

وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة، وغيرها أن أجمع كتابًا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج كل ما لا علة له، فإنهما – رحمهما الله – لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها، وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في "المدخل إلى الصحيح" بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان – رضي الله عنهما –، أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل"(١١٣).

والذي يتضح لنا من كلام الحاكم أن السبب الرئيس في تأليف المستدرك على الصحيحين هو أنه يرد شبهة المبتدعة الذين يقولون بأن عدد الأحاديث التي صحت لا تبلغ عشرة آلاف حديث، وذلك ظنًا منهم بأن الصحيح هو ما أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، أو أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه، أو اتفقا معًا على إخراجه.

فلذلك قام الحاكم بتصنيف هذا الكتاب "المستدرك على الصحيحين" لبيان أنه قد صحت أحاديث كثيرة لم يخرجها الإمام أبو عبد الله البخاري ولا الإمام مسلم في الصحيحين، وبين أن الإمامين لم يذكرا أبدًا أنهما استوعبا كل ما صح من الأحاديث.

فقد قال الحاكم النيسابوري: "لقد صنف الشيخان في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه"(١١٤).

وقال أيضًا: "فإنهما – رحمهما الله – لم يدعيا ذلك لأنفسهما"(١١٥).

ويمكن أن نجمل ذلك فيما يلي:

أولًا: "أن البخاري ومسلمًا صنفا في الصحيح كتابين مهذبين، ولكنهما لم يحكمها ولا أحد منهما بأنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجاه.

أي كأنه يقول: أنا من الممكن أن أؤلف كتابًا في الصحيح زائدًا على ما بالصحيحين؛ لأن البخاري ومسلمًا لم يدعيا حصر الحديث الصحيح فيما أخرجاه.

ثانيًا: أنه ظهر في عصره جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار ويدعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث التي هي مجموع أحاديث الصحيحين تقريبًا. فألح عليه أهل العلم في عصره للرد على هؤلاء المتبدعة؛ لأنهم يرون للحاكم مكانة عظيمة في نفوسهم، ومشهود له بقوة الحافظة وبالإتقان وبمعرفة علم الحديث بشكل تدل عليه عبارات العلماء الذين أطروه وأثنوا عليه.

ولعل من الأمثلة الطريفة في هذا أن "أبا الفضل الهمذاني"(١١٦) قدم نيسابور وكان آية في الحفظ، وكان يفتخر على الناس بحفظه هذا، فكان يحفظ القصيدة التي من مائة بيت من أول ما تلقى عليه، فكان يهزأ بأهل الحديث ويقول: ما هذه الكتب ما دمت أحفظ القصيدة التي بهذا الطول من خلال إلقائها على مرة واحدة، فأنتم بادعائكم الحفظ والإتقان لا تبلغون شأني ولا تقاربوني.

فبلغ ذلك الحاكم فألقى إليه جزءًا حديثًا وقال: أنا لا أريد منك أن تحفظه من أول مرة، بل أمهلك أسبوعًا لتحفظ هذا الجزء، ثم بعد ذلك نرى ما تصنع.

وبعد أسبوع جاء هذا الرجل ورمى هذا الجزء الحديثي على الحاكم، وقال: ما هذا؟ فلان عن فلان، وفلان قال: حدثنا فلان. وكأنه قال: إنها رقية، أو ما إلى ذلك.

فقال له الحاكم: فاعرف قدرك، فهذه الأبيات التي تحفظها كل واحد يستطيع أن يحفظها، ولكن هذا هو الذي يدل على قوة الحفظ والإتقان"(١١٧).

ثالثًا: أن جماعة من أعيان أهل العلم بنيسابور سألوه أن يجمع كتابًا يشتمل على أحاديث مروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها.

فهذه الأسباب الثلاثة بمجموعها التي دفعت الحاكم – رحمه الله – تعالى إلى تأليف كتابه "المستدرك".

المطلب الثاني: شرط الحاكم في المستدرك

إن الحاكم النيسابوري – رحمه الله تعالى – قد صرح بشرطه في المستدرك، وهو: "أنه يخرج في هذا الكتاب أحاديث مروية بأسانيد يحتج بمثلها الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، والإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري"(١١٨).

وقد قال الحاكم أيضًا: وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان – رضي الله عنهما –، أو أحدهما"(١١٩).

ولهذا فإنه قد نص على شرطه بنفسه، وإنما اختلف أهل العلم بالحديث والأثر في معنى قوله: "بمثلها"، والخلاف على النحو الآتي:

فمن العلماء من قال: إن المقصود بالمثلية: المثلية الحقيقية، أو المثلية الحرفية، وهي أن المراد نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان، أو أخرج لهم أحدهما.

فقد قال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه: "المستدرك"، أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين، مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده"(١٢٠).

ومن العلماء من قال: "إن المقصود بالمثلية: المثلية المجازية، والمراد بذلك: أن المقصود هو وصف الرواة الذين احتج بهم البخاري ومسلم، أو احتج بهم أحدهما، وهذا يعني أن الحاكم لا يلزم أن يخرج للرواة الذين أخرج لهم الشيخان، وإنما يخرج أيضا لرواة لم يرو لهم الشيخان أو أحدهما، ولكنهم موصوفون بالتوثيق بالدرجة التي اتصف بها الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما"(١٢١).

فقد قال الحافظ العراقي: متعقبًا قول ابن الصلاح: "إن قوله: مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما: فيه بيان أن ما هو على شرطهما هو ما أخرجا عن رواته في كتابيهما، ولم يرد الحاكم ذلك، فقد قال في خطبة كتاب المستدرك: وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما.

فقول الحاكم: بمثلها، أي: بمثل رواتها، لا بهم أنفسهم، ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث، وفيه نظر.

ولكن الذي ذكره المصنف – يعني أبا عمرو ابن الصلاح – هو الذي فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم، فإنه ينقل تصحيح الحاكم لحديث، وأنه على شرط البخاري مثلًا، ثم يعترض عليه بأن فلانًا لم يخرج له البخاري، وهكذا فعل الذهبي في مختصر المستدرك، ولكن ظاهر كلام الحاكم المذكور مخالف لما فهموه عنه، والله أعلم"(١٢٢).

المطلب الثالث: طريقة الحاكم في المستدرك

المتأمل يجد أن ترتيب الحافظ أبي عبد الله الحاكم لكتابه المستدرك مثل ترتيب كتب الصحيح وكتب السنن، فإنه بدأ بكتاب الإيمان، كما بدأ الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج في الصحيحين، فإنهما بدءا بكتاب الإيمان.

وقد رتب كتابه المستدرك على الأبواب الفقهية، كما هو الواقع في كتب السنن، فيورد الأحاديث التي يراها صحيحة على شرط الشيخين، أو على شرط أحدهما، وأورد أحاديث أخرى قد توافرت فيها شروط الصحة من اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبطهم، وانتفاء الشذوذ، وانتفاء العلة.

أما عن درجة الأحاديث في المستدرك من خلال دراسة كتاب التفسير: فمن المعلوم أن أبا عبد الله الحاكم – رحمه الله تعالى – قد وقع له تساهل في الحكم على الأحاديث، وعلى الرواة في كتابه المستدرك.

فقد قال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: وهو – أي الحافظ أبو عبد الله الحاكم – واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به"[١٢٣].

ولهذا فإن دراسة مثل ذلك في الكتاب كله أمر عسير، فلذلك أقتصر على موضوع البحث، وهو كتاب التفسير من المستدرك، طلبًا للاختصار، ولعدم الخوض في غير مجال البحث. فالحاكم بدأ كتابه بذكر ما ينبغي البدء به، ألا وهو الكلام على نزول القرآن الكريم.

ولقد اعتنى الحافظ أبو عبد الله الذهبي، الذي قام بتلخيصه، والحكم على بعض أحاديثه في أثناء ذلك، ولكنه لم يستوفِ الحُكم عليها، ولذلك قال وهو يتحدث عن الكتاب هو كتاب مفيد، قد اختصرته، ويُعوِزُ عملًا وتحريرًا.

قال محقق الكتاب – الشيخ شعيب الأرناؤوط – في مقدمة تحقيقه للمستدرك على الصحيحين للحاكم: "كأن الذهبي عمل ذلك المختصر لنفسه في بداية الطلب على عادته في اختصار الكتب، إذ كان يفعل ذلك من أجل أن يسهل عليه مطالعتها واستظهارها، لكنه وجد الكتاب بحاجة إلى تحرير فأرجأ ذلك لوقت آخر، فشَغَله عنه تصنيفه لغيره من الكتب المهمة، فنبه

على حاجة الكتاب للعمل والتحرير، ليتصدَّى لذلك من يأنس من نفسه الأهلية والكفاية للقيام بذلك العمل والتحرير، والله أعلم"(١٢٤).

ويمكن النظر في أقوال الذهبي من خلال بقية كتبه حول كثير من أحاديث المستدرك التي سكت عنها في التلخيص، ولا سيما" ميزان الاعتدال، فيمكن أن تضاف تلك الأقوال إلى " تلخيصه " إتمامًا لعمله، على أن الذهبي –كما ظهر لنا– قد يتغير اجتهاده في بعض أحكامه التي في" التلخيص"، وبخاصة في كتبه التي صنفها مؤخرًا بعد أن تقدّم سنه وعلا كعبه في العلم، وأصبح ذا ملكة راسخة في التحقيق في علمي الحديث والرجال، ك" سير أعلام النبلاء "و" تذكرة الحفاظ."

وصنف الذهبي أيضًا جزءًا مفردًا جمع فيه" موضوعات المستدرك"، وقد أشار إليه وهو يتحدث عن الكتاب بقوله: وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءًا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء"(١٢٥).

الهوامش:

(١) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٧، ص٢٧٤– ٢٧٥، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).

(٢) ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٤، ص٢٨٠، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، سنة (١٩٩٨م).

(٣) تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني (ت ٦٤١هـ): المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي»، ص١٦، تحقيق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر– بيروت، سنة (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م).

(٤) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ج٧، ص٧٢٦، تحقيق: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة (٢٠٠٣م).

(٥) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٤، ص٧٣؛ يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٣، ص٢٩٧، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي؛ دار الكتب، مصر، الطبعة: الثانية، سنة (١٩٩٦م).

(٦) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٧، ص٧٢٦.

(٧) ينظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص٢٦١، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الناشر: معهد المخطوطات العربية ودار المعارف، سلسلة ذخائر العرب، سنة (١٩٥٦م).

(٨) الخليفة النيسابوري محمد بن الحسين: تلخيص تاريخ نيسابور، ص١١٤، تعريب: بهمن كريمي، الناشر: دار ابن سينا، طهران، سنة (١٩٩٣م).

(٩) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٤٧، ص٢٠٤.

(١٠) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي: تاريخ بغداد، ج٣، ص٥٠٩، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م).

(١١) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٨٩.

(١٢) في رواية لعبد الغافر أنه روى عن ألف شخص. ينظر: أبو إسحاق الصيرفيني: المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي»، ص١٦.

(١٣) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ): طبقات الشافعيين، ج١، ص٣٥٩، تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية سنة (١٤١٣هـ – ١٩٩٣م).

(١٤) مصطفى اسماعيل مصطفى العبيدي: المؤاخذات على مستدرك الحكام النيسابوري دراسة نقدية، ص٢٨، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين– الجامعة الإسلامية، بغداد، سنة (٢٠٠٦م).

(١٥) الخليفة النيسابوري محمد بن الحسين: تلخيص تاريخ نيسابور، ص٣١.

(١٦) محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار، سكن نيسابور، أحد العباد، روى عن أحمد بن عصام الأصفهاني. ينظر: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ): تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، ج٢، ص٢٤١، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة (١٤١٠هـ –١٩٩٠م).

(١٧) محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل التاجر، يكنى أبو العباس، من أهل مرو، ثقة، كان من أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة، توفى سنة (٣٤٦هـ). ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١، ص ٤٨.

(١٨) الحسن بن يعقوب البخاري، يكنى أبو الفضل، صاحب المسند، توفى سنة (٣٤٢هـ). الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٧٤.

(١٩) السياري: هو القاسم بن القاسم السياري المروزي، الحافظ العالم، سمع أبا الموجه وعلي بن الحسن،(٣٤٠هـ). ينظر: أبو يعلى خليل بن عبد الله الخليلي (ت ٤٤٦هـ): الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج٣، ص٩٣٢، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، سنة (١٤٠٩هـ).

(٢٠) أحمد بن إسحاق بن أيوب بن عبد الرحمن الصبغي، أحد العلماء المشهورين في الفضل والعلم الواسع من أهل خراسان، توفي سنة (٣٤٢هـ). ينظر: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ): الأنساب، ج٨ ، ص٢٧٦، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٠٢– ١٩٨٢م).

(٢١) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، جمع أصول العربية، ومن مصنفاته كتابه في النحو الذي يعرف بكتاب الارشاد وكتابه الهجاء، وفسر كتاب الجرمي، توفي سنة (٣٤٧هـ). ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ): طبقات النحويين واللغويين، ج١، ص١١٦، تحقيق : محمد أبو

الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثانية، سنة (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م).

(٢٢) عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، شيخ همدان، أحد أركان السنة في همدان، الإمام المحدث صدوق ثقة، توفي سنة (٣٤٢هـ). الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٦٨.

(٢٣) إسماعيل بن نجيد: هو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد، يكنى أبي عمرو بن نجيد السلمي، سمع من أبو عبد الله البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب، قال الحاكم عنه: إن أبا عمرو كان قد ورث عن آبائه أمولًا طائلة فحبس منها قوته وقوت من وراءه وأنفق سائرها على العلماء ومشايخ الزهد، توفي سنة (٣٦٥هـ)، ودفن بشاهنبر. ينظر: عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ): طبقات فقهاء الشافعية، ج١، ص٤٣٠، تحقيق: محيي الدين على نجيب، الناشر: دار البشائر، بيروت، سنة (١٩٩٢م).

(٢٤) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٨٩.

(٢٥) أبو الفتح بن أبي الفوارس: هو محمد بن أحمد بن فارس بن سهل، يكنى أبي الفتح بن أبي الفوارس، ولد ببغداد، سمع أحمد بن الفضل بن خزيمة وجعفر بن محمد الخلدي ودعلج بن أحمد، وآخرون، روى عنه أبو علي بن البناء وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وغيرهم، رحل إلى البصرة وبلاد فارس وخراسان، كان ذو حفظ وعلم وأمانة، مشهورًا بالصلاح وكتب وصنف. ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٢٠٧.

(٢٦) محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي، نشأ بواسط واستوطن بغداد، وقرأ الحديث على شيوخها، وعني بالقراءات وبرع فيها، توفى سنة (٣٠١هـ). ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٥١٠.

(٢٧) ورد أكثر من شخص يحمل نفس الاسم، وخوفًا من الاختلاط لم يتم تعريفه.

(٢٨) الخليل بن عبد الله بن أحمد ب إبراهيم الخليلي القزويني، يكنى أبي يعلى، من حفاظ الحديث، كان فقيهًا صدوقًا مفتيًا، توفى سنة (٤٤٦هـ). ينظر: أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة (ت ٦٢٨هـ): التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، ج١، ص٢٦٢، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت، سنة (١٤٠٨هـ).

(٢٩) أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة، إمام عصره بالفضل والعلم والزهد، من المتأخرين المشهورين بخراسان. ينظر: السمعاني: الأنساب، ج١٠، ص٤٢٧.

(٣٠) عثمان بن محمد بن محمد، يكنى أبو القاسم المحمي، من بيت الرواية والتزكية، توفي سنة (٤٢٧هـ). الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٣٤٣.

(٣١) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البحيري، يكنى أبو محمد، شيخ عشيرته في وقته، ثقة صدوق، سمع الكثير من الحاكم. تقي الدين الصرفيني: المنتخب، ج١، ص٢٧٦.

(٣٢) أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد، يكنى بأبي صالح النيسابوري، المؤذن الحافظ، سمع بدمشق وبغداد وخراسان، ثقة صدوق. أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ): تاريخ دمشق، ج١١، ص٢٧٧، تحقيق: عمرو بن غرامة، دار الفكر، بيروت، سنة (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م).

(٣٣) أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (٥٧٩ – ٦٢٩هـ): تكملة إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ج٢، ص٢٨٥، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة (١٤١٠هـ)؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٨٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٧١.

(٣٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٥، ص٤٧٣.

(٣٥) المصدر السابق: ج٥، ص٤٧٥.

(٣٦) ينظر: أبو إسحاق الصيرفيني: المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي»، ص١٦.

(٣٧) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ): المنثور من الحكايات والسؤالات، ص٢٥، تحقيق: جمال عزون، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٣٠هـ)؛ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص١٥٩، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، سنة (١٤١٣هـ).

(٣٨) ابن طاهر: المنثور من الحكايات والسؤالات، ص٢٤.

(٣٩) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٧، ص١٦٣.

(٤٠) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ): تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٠٣٩، تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٤١٩هـ– ١٩٩٨م).

(٤١) ابن كثير: إسماعيل بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٥٥، الناشر: دار الفكر، بيروت: لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٠٧هـ).

(٤٢) تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٠٤٠– ١٠٤١.

(٤٣) السمعاني: الأنساب، ج٢ ، ص٣٧٠.

(٤٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٤، ص٢٨١.

(٤٥) عبد الحي بن أحمد بن العماد العكبري الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٣، ص٧٦، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير للطباعة، دمشق: سوريا، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٠٦هـ).

(٤٦) السبكي: طبقات الشافعية، ج٤، ص١٥٦.

(٤٧) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٨٩.

(٤٨) الخليلي: الإرشاد، ج٣، ص٨٥٢.

(٤٩) تقي الدين الصيرفيني، المنتخب من كتاب السياق، ص١٧.

(٥٠) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٤، ص٢٨٠.

(٥١) فؤاد سركين: تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث – التدوين التاريخي – الفقه– العقائد)، ص٤٥٧، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، راجعه: عرفة مصطفى، سعيد عبد الرحيم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة (١٤١١هـ – ١٩٩١م).

(٥٢) الحاكم النيسابوري: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني على بن عمر أبو الحسن الدارقطني، ص٨٤، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، سنة (١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م).

(٥٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٨٩؛ ومحمد بن محمد بن إبراهيم أبو علي ناصر الدولة الأمير ابن الأمير العابد المعروفين بالزهد عاصر عهد السامانيين، أحد شيوخ الحاكم، وذكره في طبقة شيوخه الذين رزق السماع منهم، وقال عنه: "كان من أكملهم عقلًا وأحسنهم مذهبًا وأسمنتهم عند الناس، وأتمهم تمكنًا من نفسه فلا ينطق إلا عند التعجب إلا عند المكافحة، توفي سنة (٣٨٧هـ)، وقيل: سنة (٣٨٨هـ). ينظر: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، ج٢، ص١١٩٤، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٣٢هـ – ٢٠١١م).

(٥٤) ابن الصلاح: طبقات فقهاء الشافعية، ج١، ص٢٠٠.

(٥٥) الخليفة النيسابوري: تلخيص نيسابور، ص٣٨.

(٥٦) ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ): تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ص١٧٦، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة (١٤٠٤هـ).

(٥٧) الخليفة النيسابوري: تلخيص نيسابور، ص٩٣.

(٥٨) ابن عساكر: تبيين كذب المفتري، ص١٧٦.

(٥٩) فؤاد سركين: تاريخ التراث العربي، ص٤٥٧.

(٦٠) وهو حديث أنس بن مالك – ﷺ – قال: "كنت أخدم رسول الله فقدم فرخ مشوي، فقال رسول الله – ﷺ – إنتني بأحب الخلق اليك والي يأكل معي من هذا الفرح...). ينظر: سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ): المعجم الأوسط، ج١، ص٣٣٥، حديث رقم (٦٥٦١)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، سنة (١٤١٥هـ).

(٦١) ابن الصلاح: طبقات فقهاء الشافعية، ج١، ص٢٠٠.

(٦٢) إسماعيل بن محمد أمين بن مير البغدادي (ت ١٣٩٩هـ): هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج٢، ص٥٩، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة (٢٠٠١م).

(٦٣) السجزي: هو مسعود بن علي بن معاذ بن محمد السجزي، يكنى أبو سعد الوكيل النيسابوري الحافظ من وجوه أصحاب الحاكم أبو عبد الله، حدث عن أبي محمد الرومي وأبي الحسن بن أبي إسحاق المزكي، توفي كهلًا سنة (٣٣٨هـ)، وقيل: سنة (٣٣٩هـ). ينظر: تقي الدين: المنتخب من كتاب السياق، ص٤٧٢.

(٦٤) الحاكم النيسابوري: سوالات مسعود بن على الجزى مع أسئلة البغدادي عن أحوال الرواة، ص٧، تحقيق: موفق بن عبد الله، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة (١٤٠٨هـ).

(٦٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٣، ص٢٤٤.

(٦٦) مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (١٠٦٧هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، ص١١٥٩، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، سنة (١٩٤١م).

(٦٧) ينظر: تقي الدين: المنتخب من كتاب السياق، ص١٦.

(٦٨) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٩، ص٨٩.

(٦٩) الخليفة النيسابوري: تلخيص نيسابور، ص٤٠.

(٧٠) ابن خلكان: وفيات الأعيان: ج٤، ص٢٨٠.

(٧١) ينظر: الذهبي: المقتنى في سرد الكنى، ج١، ص٢٩، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز، الناشر: الجلس العلمي، جامعة المدينة المنورة، السعودية، سنة (١٤٠٨م).

(٧٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان: ج٤، ص٢٨٠.

(٧٣) الخليفة النيسابوري: تلخيص نيسابور، ص٤٠.

(٧٤) التابعي: من صحب صحابيًا، وقيل: من راء وهو الأظهر، وصنفهم الحاكم خمس عشرة طبقة. محمد بن إبراهيم ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ): المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، ج١، ص١١٤، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة (١٤٠٦هـ).

(٧٥) تابعي التابعين: وهم الطبقة الثالثة بعد النبي – ﷺ –، قال الحاكم: فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي – ﷺ – خير الناس بعد الصحابة والتابعين المنتجبين. أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: معرفة علوم الحديث، ج١، ص٤٦، تحقيق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، سنة (١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م).

(٧٦) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١، ص٨٩.

(٧٧) الخليلي: الإرشاد: ج٣، ص٨٥٢.

(٧٨) السمعاني: الأنساب، ج٢، ص١٧٢.

(٧٩) صلاح الدين الصفدي: خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، ج٣، ص٢٥٩، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، سنة (٢٠٠٠م).

(٨٠) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٥٥، ص١٥٧.

(٨١) السمعاني: الأنساب، ج٢، ص١٧٢.

(٨٢) النوقان: إحدى قصبتي طوس؛ لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان. ينظر: ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ج٥، ص٣١١، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (١٤١٠هـ–١٩٩٠م).

(٨٣) الخليلي: الإرشاد: ج٣، ص٨٥٢.

(٨٤) السمعاني: الأنساب، ج١، ص١١.

(٨٥) المصدر السابق: ج٢، ص٤٠٣.

(٨٦) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص٢٩٤.

(٨٧) ابيورد: بلد بخراسان بين سرخس ونسا. الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٣٣.

(٨٨) بيهق: ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على (٣٢١) قرية بين نيسابور وقومس وجوين. الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٥٣٧.

(٨٩) ابزار: قرية من قرى نيسابور على فرسخين منها . الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٩.

(٩٠) محمد آبادي: محلة خارج نيسابور. الحموي: معجم البلدان، ص٤، ص١٧.

(٩١) بلاد الجبال: بلاد يحيط بها من شرقيها شيء من حدود فارس وشيء من مفازة كركس كوه وشيء من خراسان، ومن جنوبيها حدود خوزستان، ومن غربيها شيء من حدود العراق وشيء من حدود آذربيجان، ومن شماليها جبال الديلم. الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١٦٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٤، ص٦٢٥.

ساوة: من بلاد الجبل تقع ما بين همذان والذي على ثلاثون فرسخًا. الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص١٧٩.

(٩٢) الخليلي: الإرشاد: ج٣، ص٨٥١.

(٩٣) استرآباذ: هي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان. الحموي: معجم البلدان، ج١، ص١٧٥.

(٩٤) السمعاني: الأنساب، ج٥، ص١٢٥.

(٩٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٣٦.

(٩٦) السمعاني: الأنساب، ج٥، ص٣٢٧.

(٩٧) ذكر الحاكم أبي عبد الله في ترجمة أبو حامد احمد بن يوسف قائلًا: "أحد الفقراء المجردين صحب المشايخ القدماء بخراسان والعراق، وكان يكثر من الجوار بمكة، طالت عشرتنا له وآخر ما فارقته ببخارى، اجتمعنا بها سنة خمس أو ست وخمسين ثم خرج منها للحج سنة سبع وخمسين وأنا بها. السمعاني: الأنساب، ج١، ص٢٦٩

(٩٨) الحاكم: المستدرك، ج٣، ص٦٥. وبيكند: بلدة بين بخاري وجيحون على مرحلة من بخاري . الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٥٣٣.

(٩٩) الحاكم: المستدرك، ج٢، ص٤٣٢. وخوزستان: هي بلاد كثيرة بين البصرة وفارس، فمن الشرق حد فارس وحدود أصفهان، وجنوبيها البحر وشيء من حد العراق، غربيها من حدود العراق وسواد بغداد وواسط، وشماليها مدن بلاد الجبال، وأعظم مدنها الأهواز. الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٥٣٣.

(١٠٠) مدرسة دار السنة: المدرسة السطامية: اسمها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد البسطامي سنة (٣٣١هـ)، فقلد أنشاءها خصيصًا لأهل الحديث، تقع في باغ الداريين. ينظر: أديل سليمان محمود وهيبي: الحركة العلمية في نيسابور من القرن الثالث الهجري إلى القرن الخامس الهجري، ص٥٢، أطروحة (ماجستير)، جامعة اليرموك، سنة (١٩٩٨م).

(١٠١) أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي: هو أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي، سمع الفضل بن محمد الشعراني وإسماعيل بن قتيبة ويوسف بن يعقوب القزويني، وآخرون، حدث عنه حمزة بن محمد الزيدي وأبو علي الحافظ، وآخرون، وقد جمع وصنف

وبرع في الفقه وتمييز في علم الحديث. ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٧٢.

(١٠٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٧٤.

(١٠٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان: ج١، ص٢٨١.

(١٠٤) نسا: مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان، وهو اسم أعجمي وسبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجالًا فقالوا: هؤلاء نسا، والنساء لا يقاتلن فنسا أمرها إلى أن يعود رجالهن. الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٢٨١.

(١٠٥) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص١٨٥.

(١٠٦) كانت الأختام في المراسلات بين الدولتين السامانية وآل بويه، وهذه المراسلات دليل على وجود منافع متبادلة بين الدولتين أي علاقتهم كانت ودية وسليمة. ينظر: الخليفة النيسابوري: تلخيص تاريخ نيسابور، ص٣٥.

(١٠٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١، ص٤٨١، وأبي نصر محمد بن عبد الله لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

(١٠٨) فؤاد سركين: تاريخ التراث العربي، ص٤٥٤.

(١٠٩) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٣، ص٥٠٩.

(١١٠) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١، ص٨٩.

(١١١) الخليلي: الإرشاد، ج٣، ص٨٥٣.

(١١٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج١، ص٨٩.

(١١٣) الحاكم النيسابوري: المستدرك، ج١، ص٤١– ٤٢.

(١١٤) الحاكم النيسابوري: المستدرك، ج١، ص٤١.

(١١٥) المصر السابق نفسه.

(١١٦) بَدِيعُ اَلزَّمَانْ أَبُو اَلْفَضْلْ أَحْمَدْ بْنْ اَلْحُسَيْنْ بْنْ يَحْيَى بْنْ سَعِيدْ اَلْهَمَذَانِي اَلتَّغْلِبِي، (٣٥٨هـ/٩٦٩م– ٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، كاتب وأديب من أسرة عربية ذات مكانة علمية مرموقة استوطنت همدان وبها ولد بديع الزمان فنسب إليها، وقد كان يفتخر بأصله العربي، دخل نيسابور ولم تطل" إقامته بها، وغادرها متوجها نحو سجستان فأكرمه أميرها خلف بن أحمد أيما إكرام، لأنه كان مولعًا بالأدباء والشعراء. ومات في ١١ جمادى الآخرة ٣٩٨هـ، وقد أخذته سكتة، فدفن سريعًا، وسمعوا صراخه في القبر فنبشوه، فوجدوه ميتًا وقد قبض على لحيته من هول القبر. ينظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٥، ص٥٢٤.

(١١٧) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٤٧، ص١٥.

(١١٨) ينظر: مقدمة المستدرك، للحاكم النيسابوري، ج١، ص٤٢.

(١١٩) المصدر نفسه.

(١٢٠) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ): التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص١٧، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة (١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م).

(١٢١) ينظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٥، ص٥٢٤.

(١٢٢) زين الدين العراقي: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ص١٧.

(١٢٣) مقدمة ابن الصلاح مع شرح العراقي، ص١٨.

(١٢٤) مقدمة الشيخ شعيب الأرناؤوط للمستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، ج٢، ص١٤٨- ١٤٩.

(١٢٥) مقدمة ابن الصلاح مع شرح العراقي، ص١٨.